وورد كان اراد ان يبني بميمونة في مكة ويصنع لهم طعاما فقالوا له
حويطب اخرج عنا فلا حاجة

وسلم في اليوم الثالث اخرج عنا فلا حاجة لنا بطعامك فقال له سعد يا عاضّ بظر
امه اارض لك وارض ابيك هي دونه فاسكته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج وكان لهم بشرطهم والتقى بها بسرف وبسرف كانت وفاتها رضي الله عنها حين
ماتت وذلك سنة ثلث وستين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس
ويزيد بن الاصم وكلاهما ابن اخت لها ويقال فيها نزلت وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي في احد الاقوال وذلك ان الخاطب جاءها وهي على بعيرها فقالت البعير وما
عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في تزويجه اياها اكان
محرما ام حلالا فروى ابن عباس انه تزوجها محرما واحتج به اهل العراق في تجويز
نكاح المحرم وخالفهم اهل الحجاز واحتجوا بنهيه صلى الله عليه وسلم من ان ينكح
المحرم او ينكح وزاد بعضهم فيه او يخطب من رواية مالك وعارضوا حديث ابن
عباس بحديث يزيد بن الاصم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تزوج ميمونة
وهو حلال وخرج الدارقطني والترمذي ايضا من طريق ابي رافع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وروى الدارقطني من طريق
ضعيف عن ابي هريرة انه تزوجها وهو محرم كرواية ابن عباس وفي مسند
البزار من حديث مسروق عن عايشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم واحتجم وهو محرم وان لم يذكر في هذا الحديث ميمونة فنكاحها
اراد وهو حديث غريب وخرج البخاري حديث ابن عباس ولم يعلله هو
ولا غيره وروي عن سعيد بن المسيب انه قال غلط ابن عباس او قال وهم ما
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو حلال ولما اجمعوا عن ابن عباس
انه تزوجها محرما ولم ينقل عنه اختلاف من المحدثين عن غيره ذلك استغربت استغرابا
شديدا ما نقله الدارقطني في السنن من طريق ابي الاسود يتيم عروة ومن
طريق مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوج ميمونة وهو حلال فهذه الرواية عنه موافقة لرواية غيره فقف عليها
فانها غريبة عن ابن عباس وقد كان من شيوخنا رحمهم الله من يتاول قول ابن
عباس تزوجها محرما اي في الشهر الحرام وفي البلد الحرام وذلك ان ابن عباس
رضي الله عنه رجل عربي فصيح فتكلم بكلام العرب ولم يرد الاحرام بالحج وقد
قال الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا
وذلك ان قتله كان في ايام التشريق والله اعلم اي ذلك كان ابن عباس اراد
غزوة مؤتة وهي مهموزة الواو وهي قرية من ارض البلقاء
من الشام فاما الموتة بلا همز فضرب من الجنون وفي الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه

ونفخه

ونفخه وكفه وفسره راوي الحديث فقال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه المؤتة
المؤتة. ذكر في هذه الغزوة قول عبد الله بن رواحة حين ذكر قول الله
تبارك وتعالى وان منكم الا واردها وذكر اغتمامه لها وقوله لا ادري كيف الصدر
بعد الورود وقد تكلم العلماء فيها فمنها ان الخطاب متوجه الى الكفار على الخصوص
واحتج قائلوا هذه المقالة بقراءة ابن عباس وان منهم الا واردها وقالت طائفة
الورود هاهنا هو الاشراف عليها ومعاينتها وحكوا عن العرب وردت الماء
فلم اشرب وقالت طائفة الورود هاهنا هو المرور على الصراط لانه على متن
جهنم اعاذنا الله منها وروي ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين فيها
ثم ينادي مناد خذي اصحابك ودعي اصحابي وقالت طائفة الورود ان ياخذ العبد
بحظه منها وقد يكون ذلك في الدنيا بالحميات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى كير من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار وذكر شعر عبد الله بن
رواحة تغر من الحشيش لها العكوم. تغر اي تجمع بعضها الى بعض والعكوم الغرائر
جمع عكم وفيه من الغبار لها برائم البريم خيط تحتزم به المراة والبريم ايضا
لفيف الناس واخلاطهم ويقال هم بريمان اي لونان مختلطان وفيه اقامت ليلتين
على معان. قال الشيخ ابو بحر معان بضم الميم وجدته في الاصلين واصلحه علينا القاضي
رحمه الله حين السماع معان بفتح الميم وهو اسم موضع وذكره البكري بضم
الميم وقال هو اسم جبل والمعان ايضا حيث تحبس الخيل والركاب ولمجمع الناس
ويجوز ان يكون من امعنت النظر او من الماء المعين فيكون وزنه فعالا ويجوز ان يكون
من العون فيكون وزنه مفعلا وقد جنس المعري بهذه الكلمة فقال
معان من احبتنا معان تجيب الصاهلات بها القيان وقوله
تراضية المعيشة طلقتها اي المعيشة المرضية وبناها على فاعلة لان اهلها
راضون بها في معنى صالحة وقد تقدم طرف من القول في هذا المعنى وقوله
وخلاك ذم اي قد فارقك الذم فلست باهل له وقد احسن في قوله
فشانك فانعمي وخلاك ذم بعد قوله اذا بلغتني واحسن ايضا من اتبعه في هذا
المعنى كقول ابي نواس واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
وكقول الاخر لجوب من خلق ومن من حلة يا ناق ان قربتني من قثم وقد
اساء الشماخ حيث يقول اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين
ويذكر عن الحسن بن هانئ انه كان يستحسن هذا البيت وذكر مهلهل
بن الموت بن المهرس عن ابي تمام انه قال كان الحسن يستوء الشماخ وابا الغبه من
اجل قوله هذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم للغفارية اذ نذرت ناقة جزيتها بئس ما
الغرض المتقدم ويشهد بصحته وقوله مستشهدا التوأم متغفل من النهاية والاشهار

Copyright … University